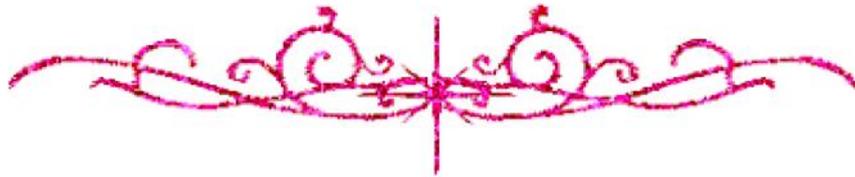


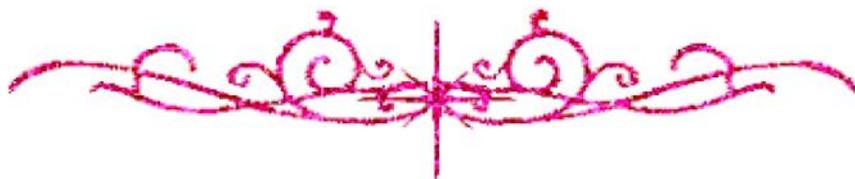
# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



HOSSAM MAGHRABY



# شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



HOSSAM MAGHRABY

# جامعة عين شمس

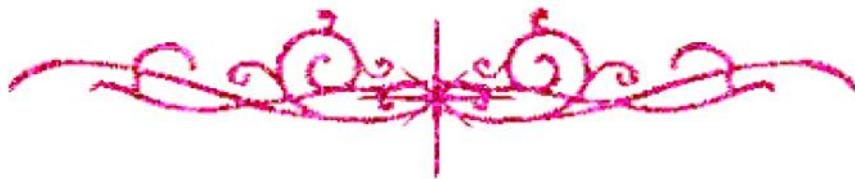
التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم  
قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها  
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغييرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

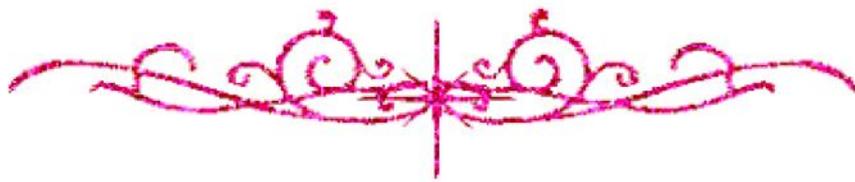


HOSSAM MAGHRABY



بعض الوثائق

الأصلية تالفة



HOSSAM MAGHRABY



بالرسالة صفحات

لم ترد بالأصل



HOSSAM MAGHRABY

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وقل رب زدني علما

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

B1654 7

جامعة جنوب الوادي  
كلية الآداب في قنا  
قسم اللغة العربية

# الشعر في كتاب الروضتين للأبغ شامة المقاسم

﴿ جمع وتحقيق ودراسة ﴾

رسالة ماجستير

اعزاز

محمد مصطفى أحمد يوسف بقا

إشراف

الإستاذ الدكتور

الملا محمد أحمد مكي

الأستاذ في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

الدكتور / قرشي عباس دندراوي

المدرس في كلية الآداب بجامعة جنوب الوادي

( ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م )

## بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

تتناول هذه الدراسة الشعر في كتاب الروضتين لأبى شامة جمعاً وتحقيقاً ودراسة ، ولعل السبب في اختياري هذا الموضوع هو أن الشعر في هذا الكتاب يعد مادة أدبية قيمة لا ينبغي للمشتغلين بالدراسات الأدبية أن يغفلوها ، كما أن هذا الكتاب يظفر في الحياة العلمية الحديثة بمكانة عظيمة تضعه في مقدمة المصادر التي يرجع إليها الباحثون في مرحلة هامة من مراحل تاريخ العصور الوسطى الإسلامية ، كما أنه يعد صورة صادقة لعصرى نورالدين وصلاح الدين حيث قاما بمجهود متصل وواحد مؤديا إلى هدف نهائى واحد هو وحدة المسلمين في هذه المنطقة التي كانت تعد بحق قلب العالم الإسلامى عندئذ ، لمواجهة الخطر الأجنبى .

ولم يتناول باحث من الباحثين المعاصرين دراسة الشعر في كتاب الروضتين، ومن ثمة فإنه يمكن القول بأن موضوع هذا البحث الشعر في الروضتين جمع وتحقيق ودراسة جديد تماما .

ولعل هذه الجدة هي التي كانت وراء تشجيع أستاذى الدكتور / الطاهر أحمد مكى لى على دراسة هذا الموضوع وقد عنيت بتحقيق النصوص الشعرية الواردة في الروضتين، وردها إلى مصادر أخرى أصيلة حتى تكون تلك النصوص محل ثقة واطمئنان لدى الباحثين ، و لا أزعم أنني قمت بمقابلة جميع النصوص بمثلاتها في المصادر الأخرى ، وإنما حاولت ذلك قدر جهدى ، وانتهيت إلى نتائج أمل أن تكون جديرة بالإعتبار .

أما الدراسة فقد اتجهت بها اتجاها استقرائيا تصنيفيا وصفيا ، وهو الإتجاه الذى تفرضه طبيعة هذا البحث .

فالشعر فى الروضتين مبنوث فى ثنائى المواد المختلفة ما بىن أبيات ومقطوعات، وقصائد، تنتمى إلى أغراض شعرية عديدة، فقامت باستقرائه فى سائر أجزاء الكتاب، وصنفته بطريقة معينة أوضحتها فيما بعد، ووصفته وصفا يوضح هويته ويكشف بعض الجوانب المحيطة به، ويلقى عليه أضواء تعد تمهيدا وإسهاما مباشرا فى تحليل نصوصه وتذوقها تذوقا فنيا .

وقد اعتمدت فى هذا البحث على الجزء الأول من كتاب الروضتين والذى قام بتحقيقه الدكتور/ محمد حلمى أحمد والمطبوع فى القاهرة فى قسمين سنة ١٩٥٦م، ١٩٦٢م بمطبعة لجنة التأليف والترجمة .

والجزء الثانى من كتاب الروضتين المطبوع بمطبعة وادى النيل بالقاهرة سنة ١٨٧٠م وناشر تلك الطبعة أبو السعود أفندى المترجم بقلم الترجمة بديوان عموم المدارس المصرية.

ويهدف هذا البحث إلى إنشاء ديوان شعرى جديد فى تاريخ أدبنا العربى، وهو من الدواوين التى لا تنتمى إلى شاعر واحد، فقد أسهم فى تكوين لبنات بنائه عديد من الشعراء، وهو بهذا يعد نمطا من المختارات مثل ديوان الحماسة لأبى تمام، أو مختارات البارودى أو غيرها .

وإذا كان لابد من عنوان يطلق عليه فهو جدير بأن يسمى "ديوان شعر الروضتين" كما يهدف البحث إلى تحقيق نصوص الشعر الواردة فى الروضتين، وتجلية بعض جوانبها بوصفها ودراستها .

وفى الروضتين كثير من الشعر التراثى الذى قيل قبل وفاة أبى شامة سنة خمس وستين وستمائة، ولم تمتد إليه يد باحث من قبل إلا ما قد يعمد إليه الباحثون من اقتباس بيت أو أبيات أو الإستفادة بلقطة أدبية أو تاريخية، ومن ثم وجب علينا أن نقف عند هذا الشعر و أن نتناوله **جمعاً وتحقيقاً** ودراسة حتى نضعه فى مكانه العلمى الصحيح، و حتى يتيسر للباحثين تمام الإستفادة منه، فقد ورد - بعد حذف المكرر منه - فى أكثر من خمسة آلاف وثلثمائة وخمسة وخمسين بيتا .

وأن الشعر المعلوم القائل منه - ناهيك بالشعر المجهول القائل وهو قليل<sup>(١)</sup> - قد ورد في أكثر من خمسمائة وستة عشر موضعاً ، وأنه روى لأكثر من أربعة وتسعين شاعراً ، ما بين مشهور ، ومغمور بالإضافة إلى السلاطين والأمراء والقضاة وغيرهم ، حتى أن بعض هؤلاء الشعراء لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من مصادر ، وبعضهم أشهر من أن يعرف بهم .

وإذا عرفنا كل ذلك عرفنا إلى أى مدى ورد هذا الشعر في الكتاب مبعثراً ، لا يربطه رابط إلا مناسبات العرض التاريخي ، وسياقات الأخبار والأحاديث التي تقتضى إيراد بيت هنا أو أبيات هناك ، وقد يرد ذلك منسوباً إلى شاعر أو غير منسوب ، وقد يعقب عليه ، وقد لا يعقب ، وقد يعرف بقائله وقد لا يعرف .

ثم إننا نجد أن بعض شعر الروضتين قد قيل في الشام ، وأن بعضه قد قيل في مصر ، وأن منه ما قيل في بغداد ومعنى ذلك أن لشعر الروضتين آفاق مكانية واسعة وأصحابه كثرة كاثرة ، وتتحكم سياقات الأخبار والأحداث في إيراده وعرضه .

ومن هنا وجدتني وأنا أتناول شعر الروضتين جمعاً وتحقيقاً ودراسةً أمام مشكلات كثيرة كتوثيق النصوص الشعرية وتحققها وهو ما يعد مشكلة تتطلب جهداً وتسبب معاناة فحين قمت بدراسة هذا الشعر اعتمدت - أساساً - على الكتاب نفسه أقرأه مرات ومرات ، وإذ كان لا بد أن أعيش الكتاب كله حتى أعرض لمحتواه في أمانة وموضوعية ، كما اعتمدت على كثير من المصادر والمراجع القديمة والحديثة التي أشرت إليها في مواضعها . وحين قمت ببرد هذا الشعر إلى مصادر أخرى قبلت فيه اعتمدت أولاً على دواوين الشعراء ، والمصادر الأصلية التي تعنى بالشعر والشعراء أمثال خريدة القصر وجريدة العصر ، وشذرات الذهب ، وفوات الوفيات ، ومعجم الأدباء ، ووفيات الأعيان ، ومفرج الكروب ..... إلخ

---

(١) ورد الشعر المجهول في أكثر من اثنين وعشرين موضعاً وعدد أبياته ما يقرب من خمسة وستين بيتاً .

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن ينتظم في قسمين وخاتمة :

أما القسم الأول فجاء في ثلاثة فصول :

تناولت في الفصل الأول منها أباشامة ، وتناولت في إيجاز - نسبه ومولده وذكرت عصره وأساتذته ، فعرفت بالبارزين منهم ، ثم تعرضت لرحلاته ، وتناولت آثاره العلمية .

وتناولت في الفصل الثاني الروضتين أمره من الخارج ومن الداخل ، ووقفت عند تسميته وزمن تأليفه وسببه ، ومخطوطاته وطبعاته ، كما وقفت عند مصادر أبي شامة التي اعتمدها في جمع مادته .

ثم عرضت بعد ذلك للمعارف الرئيسية في الكتاب ، فأشرت إلى غناه بالعلوم والفنون المختلفة ، وأوجزت القول في استعراض المادة الغير أدبية ، فوقفت عند التاريخ وكان أبرزها ، والجغرافيا ، والآثار ، والاقتصاد ، والطب ، والتنجيم والفلسفة .

ثم تناولت بالبحث جانب الأدب بعامة فاستعرضت الخطب والرسائل والنوادر ، والوصف ، والمنامات ، والأمثال .

وجاء الفصل الثالث فكان دراسة في شعر الروضتين وتناول أربعة مباحث

رئيسية هي :

١- مصادر شعر الروضتين .

٢- منهج أبي شامة في عرض شعر الروضتين .

٣- شعر الروضتين بين التوثيق والوضع .

٤- التدقيق الفني لدى أبي شامة من خلال شعر الروضتين .

أما القسم الثاني من البحث فهو " شعر الروضتين مجموعاً ومحققاً " وقد قمت فيه على هذا الشعر استقصاء وتصنيفاً ، وتوثيقاً ، ووزناً ، وتعليقاً وتعريفاً بشعرائه ، وقمت بالشروح اللغوية بقدر الطاقة مكتفياً بشرح ما ظننت فيه غموضاً قد يسبب اللبس والحيرة .

وكذلك التعريف بالبلدان ، كما أنني صدرته بمدخل أقيت به الضوء على فنون الشعر وإزدهارها في تلك الفترة ، وشرحت فيه خطة تصنيف شعر الروضتين وجوانب العمل فيه .

### الخاتمة :

وفي خاتمة البحث أوضحت النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي هذه على أنى أرى من الواجب على واعترافاً بالفضل قبل أن أختتم كلمتى هذه أن أنوه بالتشجيع الصادق الذى أولانيه الأستاذ الدكتور / الطاهر أحمد مكى لتيسير هذا البحث ، والعون الكبير الذى عاوننى به الدكتور / قرشى عباس دندراوى المشرف المشارك .

كما أن واجب البر والعرفان أن أقدم هذا البحث هدية متواضعة لوالدتى الفاضلة التى عايشت ذلك العمل وكابدت معى كل جهد بذلته حتى يخرج البحث فى هذه الصورة التى أرجو أن تكون مرضيه.

وأخيراً فإننى لأرجو أن أكون وفققت بفضل الله ورحمته إلى تحقيق الهدف الذى قصدت إليه ، كما أرجو الله تعالى أن يوفق غيرى فى إكمال ما عجزت عنه - إن كان هناك عجز أو تقصير - والحمد لله الذى بنعمته وبعونه يدرك كل خير ويتم كل فضل .

**والله الموفق**

القسم الأول :

( الفصل الأول )

## نسبه ومولده :

هو العلامة المجتهد " عبد الرحمن بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد المقدسي الشافعي " (١).

وعرفه العماد الحنبلي في كتابه شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢) بأنه " شهاب الدين أبو القسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي " وهذه النسبة يقررها أيضاً خير الدين الزركلي في الأعلام (٣) ولم يكملها بقية نسبه .

ولكننا في كتاب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير (٤) نجده يعرفه بأنه " عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبي بكر بن عباس " فنجد أن هناك إختلافاً في الجد الرابع لأبي شامة ، وذلك بين ما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ، وبين ما ذكره أبو شامة في كتابه الذيل على الروضتين .

فوجه الإختلاف في عباس ، وإبراهيم ، والأرجح أن يكون إبراهيم لأن مؤلفنا ذكر له ترجمة في كتابه الذيل على الروضتين ذكر فيها أن جده الرابع إبراهيم ، وأصل جده أبي بكر من بيت المقدس ، وكان أبوه أحد الأعيان بها ، ولعل محمداً الذي إنتهى إليه النسب هو أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي القاسم على الطوسي ، المقرئ الصوفي إمام صخرة بيت المقدس . قتله الفرنج عند دخولهم بيت المقدس في شعبان سنة اثنين وتسعين واربعمائة ، وبعد مقتله انتقل ولده أبو بكر إلى دمشق فأقام بها فولد له ولدان عثمان بن أبي بكر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر الذي كان معلماً بباب الجامع الشامى ، فأعقب عثمان ابنه إبراهيم جد أبي شامة .

(١) أنظر : الذيل على الروضتين لأبي شامة : ٣٧ .

(٢) أنظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي ج٥ : ٣١٨ : ٣١٩ .

(٣) أنظر : الأعلام لخير الدين الزركلي ج٣ : ٢٩٩ .

(٤) أنظر : البداية والنهاية لابن كثير ج١٣ : ٢٥٠ .

وأعقب إبراهيم ابن عثمان ولدين أبا القاسم بن إبراهيم توفى فى يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سنة أربع وستمائة، وإسماعيل بن إبراهيم وتوفى ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة فأولد إسماعيل ولدين إبراهيم بن إسماعيل، ومولده ليلة الإثنين الخامس والعشرين من محرم سنة إحدى وتسعين وخمسمائة وعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، وعرف بأبى شامة لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر" (١).

"ولد شيخنا عبد الرحمن بن إسماعيل الإمام العالم الحافظ المحدث الفقيه المؤرخ شيخ دار الحديث الأشرفية ومدرس الركنية فى ليلة الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق فى حى متواضع يعرف باسم درب الفواخير" (٢).

ونجد ابن شاکر الکتبى فى كتابه فوات الوفيات (٣) يذكر أن أباشامة ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة، والصواب أن يكون كما ذكر فى الذيل، وذكر ابن تغرى بردى فى كتابه النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٤) بأن أباشامة عند وفاته كان له من العمر ست وستون سنة، وذكر لنا تاريخ وفاته وكانت فى سنة خمس وستين وستمائة، وإذا طرحنا عمره من سنة وفاته وجدنا مولده يكون فى سنة تسع وتسعين وخمسمائة للهجرة.

ولقد كان أبو شامة حريصاً منذ صغره على طلب العلم وحفظ القرآن، ودايرنسا للقراءات السبع، والفقه والنحو والحديث حتى بلغ رتبة الاجتهاد، وكان ناظماً للشعر، ورويت له منامات حسنة كانت مبشرات له بما وصل إليه من العلم وما يرجوه من الخير منها (٥).

(١) انظر: الذيل على الروضتين : ٣٧

(٢) انظر: الذيل على الروضتين : ٣٧ .

(٣) انظر : فوات الوفيات لابن شاکر الکتبى ج١ : ٢٥٢ .

(٤) انظر : النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى تغرى بردى ج٧ : ٢٢٤ .

(٥) انظر : الذيل على الروضتين : ٣٨ .